[ 53 ] أثبت الله يده إلى عنقه، ولا يدور الحجر بيده، فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده (1)، ثم قام رجل آخر من رهطه أيضا فقال: أنا أقتله، فلما دنامنه فجعل يسمع قراءة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فارعب فرجع إلى أصحابه فقال: حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه، فخفت أن أتقدم (2). بيان: خطر البعير بذنبه كضرب: رفعه مرة بعد أخرى وضرب به فخذيه. 7 - فس: " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين * إنا كفيناك المستهزئين " فإنها نزلت بمكة بعد أن نبئ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بثلاث سنين، وذلك أن النبوة نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الاثنين، وأسلم علي (عليه السلام) يوم الثلثاء، ثم أسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم دخل أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي وعلي بجنبه، وكان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر على يسار رسول الله فبدر رسول الله من بينهما: فكان يصلي رسول الله وعلي (عليه السلام) وجعفر وزيد بن حارثة و خديجة، فلما أتى لذلك ثلاث سنين أنزل الله عليه " اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين * إنا كفيناك المستهزئين " وكان المستهزؤون برسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والاسود بن المطلب - وكان رسول الله دعا عليه (3) لما كان بلغه من إيذائه واستهزائه فقال: " اللهم أعم بصره وأثكله بولده " فعمي بصره، وقتل ولده ببدر - والاسود بن عبد يغوث (4)، والحارث بن طلاطلة الخزاعي، فمر الوليد بن المغيرة برسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه جبرئيل فقال جبرئيل: يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك قال: نعم، وقد كان مر برجل من خزاعة على باب المسجد وهو يريش نبالا له فوطئ على بعضها، فأصاب أسفل عقبه قطعة من ذلك فدميت، فلما مر بجبرئيل أشار إلى ذلك الموضع، فرجع الوليد إلى منزله ونام على سريره، وكانت ابنته نائمة أسفل منه فانفجر الموضع الذي أشار إليه جبرئيل أسفل عقبه، فسال منه الدم حتى صار إلى فراش ابنته، فانتبهت

_____ (1) عن يده خ ل. (2) تفسير القمى: 548. (3) الضمير راجع إلى الاخير. (4) في المصدر: وكذلك دعا على الاسود بن عبد يغوث. (*)

_____